

الفائق في غريب الحديث

لهب من أسفل فإذا اتاهم ذلك ضَوْضَوْا ; فانتبهنا إلى دَوْحة عظيمة فقالا لي : ارق فيها فارتقينا فإذا نحن بمدينة مبنية بلبن ذهب وفضة فسمنا بصرى صُعُوداً فإذا قصرٌ مثل الرِّبَابَةِ البَيْضَاءِ . ثلغ الثَّلْغُ والفَلْغُ : الشَّدْخُ . الكُّلَابُ والكلوب : خشبة في رأسها عَفَّافَةٌ منها أومن حديد . ومنه قيل كلاليب البازي لمخالبه . يُشَرُّشُرُ : يشقق ويُقَطِّعُ . الضَّوْضَاةُ : الضَّجِيحُ والصَّيَّاحُ وهو من مضاعف الرِّبَاعِي كالفلقلة وقولهم : ضَوْضَيْتُ كَأَغْزَيْتُ في قلب الواو باء لوقوعها رابعة . والتَّدْهَدِيُّ أصله التَّدْهَدِيُّ فقلبت الهاء ياء ; لاستثقال الضعيف كما قيل : تَقَصَّصَ البازي وهو التَّدْجُجُ . الدَّوْحَةُ : كلُّ شجرة عظيمة . ويقولون : انداحت هذه الشجرة إذا عَظُمَتْ ومطَّلة دَوْحَةٌ : أي عظيمة واسعة . الرِّبَابَةُ : السحابة المعلقة دون السحاب . قال : ... كأن الرِّبَابَ دُؤَيْنَ السَّحَابِ ... نَعَامٌ تَعَلَّقَ بِالْأَرْجُلِ لاحمى إلا في ثلاث : ثَلَاثَةُ البئْرِ وطول الفرس وحَلَقَةُ القوم . ثلة أي إذا احتفر الرَّجْلُ بئراً في موضع لم يملكه أحدٌ قبله ن فله أن يحمى من حوالها ما يطرخ فيه ثَلَاثُهَا وهي ترابها الذي أخرجه منها وإذا ربط فرسه في العسكر فله أن يَحْمَى مُسَدَّارَ رفرسه وللقوم أن يحموا حلقة مجلسهم من أن يجلس وسطها أحد . وفي حديث حذيفة هB : الجالس في وسط الحلقة مَلَاعُونَ . عمر هB رُئِيَ في المنام فَسُئِلَ عن حالة فقال : ثُلٌّ عَرَّشِي أو كاد عرشي يُثَلُّ لولا أنى صادفت ربِّاً رحيماً